

حكايات ما قبل النوم

بقلم: رحاب إبراهيم عجم

أهلاً بكم في عالم به كثير من القصص وكثير من العبر... أهلاً بكم
إلى عالمي

قصة (١)
بالون على رصيف

بالون وما زال بألوانه الزاهية في منافسه شريفة مع رياح ليالي ديسمبر الباردة؛ وعلى طرقات بالية موحشة لم تأبى لزهو ألوانه ولا لبرائة هدفه، تركوه في ليالي ديسمبر دون يد تحاوط خيطه الرفيع، تساعد للذهاب لبيت دافىء ملىء بما يشتهي الأطفال أو يسد خواء أمعائهم ليمتلئ البيت بأجمل السمفونيات على الإطلاق سمفونيات الضحكات المبهجة.

لكن البالون ظل وحيداً يواجهه عواصف الوحدة والصقيع دون كلل ودون ملل في الوصول إلى بيت ملىء بالسعادة كما تخيل حتى أتنه بالونة أخرى تمسكها يد حنونة وقالت له:

- كيف حالك في هذا البرد؟

وبكل حزن رد البالون:

- أتألم، فأنا لم أجد حتى الآن اليد التي ستأخذني للبيت الدافىء الذي أحلم به

- هل انتظرت تلك اليد كثيراً؟

ارتفع البالون قليلاً يفكر وقال بأسى:

- أكثر مما تتخيلين، لقد جبت الشوارع والأرصفة لأجد تلك اليد لكني لم أجد فكل الأيدي مشغولة وأغلبها أيادي نحتت بفعل الشقاء؛ أيادي لا تملك رفاهية التمسك ببالون آخر

نظرت له بالونة بوجع وقالت:

- العالم قاسي جداً، لكني سأساعدك

نظر لها البالون وقال:

- كيف ستساعديني؟!

- سأخبر اليد التي تمسكني أن تعرضك في كل مكان

نظر لها وكأن ألوانه خفتت وقال:

- لا أرجوكِ لا أريد أن أكون عبئاً على أحد
- أنت لست عبئاً هذا على الأقل واجب يجب أن يُقدم لك، هذا حقك في هذه الشوارع وعلى هذه الأرصفة لك حق في يدٍ تأخذك للبيت الدافئ الذي تحلم به بشرف كل محاولاتك الشريفة وفي مواجهة رياح ديسمبر الباردة القاسية
- أرجوكِ لن أتحمل نظرات الشفقة؛ ستقتلني

رحل البالون بسرعة فلا يريد الموت على أيادي تشفق عليه، رحل ناكساً رأسه يحمل أسى عدم تحقيق حلمه بالبيت الدافئ وسد خواء الأمعاء الفارغة وبهجة الضحكات الرنانة وسيجوب الشوارع أملاً في تحقيق ذلك الحلم الذي أصبح بعيداً، لكن البالونة لم تستسلم وحملت على عاتقها عرض مشكلة البالون لكن دون أن تمس كينونته وبهاء ألوانه الشفقة فسعت على تحقيق حلمه وكثير من الأيادي مددت يدها لتهدى للبالون أملاً كبيراً في الذهاب إلى البيت الدافئ.

بحثت البالونة والأأيادي على البالون مدة ليست بالقصيرة حتى وجدوه وساعدهم ومُدت الأيادي لتلتفقه من على هاوية اليأس وأنقذ البالون وأمسكت به يد وحلمه في البيت الدافئ وسد خواء الأمعاء الفارغة تحقق.

دخل إلى البيت ليجد زوجته التي تنتظر رجوعه بفارغ الصبر وعلى يدها صغيره الرضيع فابتسم ورفع الطعام وعلبة اللبن الذي يحتاجها رضيعه، وأخبرها أنه وجد عمل حقيقي بأجر ثابت و لن ينقصهم شيء مرة أخرى بإذن الله، فرحت الزوجة ودمعت عينيها واحتضنته وارتفع صوت ضحكات الصغير بعد أن أطعمته والدته.

النص (١)

عندما يُثقلنا الهم، تتباطأ خطواتنا نحو الأمام، نتوقف ويصير التقدم مؤلم وكأن تحت أقدامنا أنصال حادة، تخفت نبضات قلوبنا ويصبح رصيد الشغف أصفاراً، تضيق الحياة ونغلق على أنفسنا أكثر وأكثر... لا يرى المُثقل بالهم أمامه بل غالباً ما ينظر تحت قدميه وبكل سوداوية، لا يرى من كافة الزوايا بل من زاوية واحدة فقط، لن يصبح جيد بكلمتين أو أكثر غالباً يحتاج إلى عضد يشدد به، يؤنسه ولا يتركه وحيداً، المُثقل بالهم غالباً ما يريد أحداً بجانبه... لنكن عضد ليأتي لنا من يكون عضداً يوماً ما.

النص (٢)

الحياة قاسية بما يكفي، فدعونا لا نبخل بالإبتسام لبعضنا البعض؛
لعل تتفتح صدور بعضهم ويُزال الغم، دعونا نهون على أنفسنا من
عبء الحياة، لا بأس أن وضعنا أيدينا على كتف أحدهم قائلين أهلاً
بكل ود.

النص (٣)

اعلم إنه كلما زرعت بذور الحب والخير في كل أرض وطأتها
قدميك إلا وكانت القلوب حصادك، وظل في زمهرير أيامك شجر
أفرعه مودة ورحمة.

النص (٤)

أصبحنا دُمي للأفكار تتلاعب بنا ليلٍ ونهار، تقتص منا متى كنا
وأينما حللنا، نغمض أعيننا فيتلقنا محيطها لنغرق في عبثٍ مشدود
على فوهة بركان.. لنغرق ونحترق.

النص (٥)

يجافيني الكرى كلما اعتليت فراشي وحاولت النوم، تشتعل الذكريات
من قبس وهجه الأرق...حتى يطلع النهار مع بعض فئات مني
وكثير من ليل تحت عيني.

النص (٦)

كن فخوراً بنفسك، بحالك وما تستطيع فعله، فأنت مهما كنت ركيذة وترس لا تستطيع العجلة أن تدور إلا به، لا تنظر إلى ما لا تملك أو ما لا تستطيع فعله، انظر دائماً إلى ما لديك وما أنت قادر عليه، لا تستهين بنفسك أبداً.... أنت مهم.

النص (٧)

استمع إلى السلام في صفاء السماء، وفي أناشيد الطيور وحفيف الأشجار وفي أصوات الأطفال والأمهات وكل من أحبك، واترك تلك الأصوات التي تعبت بقلبك المتعب من ويلات الأيام، ثم ارفع رأسك للسماء وابتسم.

النص (٨)

لا تتشبث في الأحاديث الممزقة، لا تطويها وكذلك لا تتركها على حالها أو حتى تتغافل عنها... فقط احرقها، لا تجعلها كشياطين تطاردك.

النص (٩)

إن لم تجد الضال في نفسك، جدها في الطرقات وفي وجوه الناس والظروف، تفرس الحياة من بعيد وقريب حتى تلقاها بين يديك مصوغة بحرفية وبلين.

النص (١٠)

دائماً ما كنت أو من بالكلمات أو بالأصح كنت أو من بأصحاب
الكلمات الرنانة الحرة، التي تحمل وعداً ونور وإباء الذئاب فلا
يروضها عصا ولا تؤئدها يد، حتى صادفتني الحقيقة واقتلعت من
قلبي السذاجة وأزالت عن عيني السراب... مؤلمة الحقيقة! لكنها
رغم ذلك منجية، فرأيت من بعدها بعض أصحاب الكلمات الحرة
الرنانة أقزام صغيرة تتبجح بكلمات كبيرة بثمن بخس أو في الحقيقة
ثمن كبير بالنسبة إلى ما يتمنون، ولكن المضحك أن في كل مرة
يُزال الستار وتُكتشف الحقيقة يختبئون خلف كلمات جديدة ليمجدها
آخرون ويصدق الآخرون وتستمر الحكاية... كلمات كبيرة بثمن
بخس أو ربما بثمن كما يتمنون، فالكلمات أصبحت سلعة العصر.

النص (١١)

حلول بعض الأقدار الصعبة علينا قد يغيرنا للأفضل قد يصنع منا أشخاصاً مختلفين لهم شأن آخر، أشخاصٌ قد يحملون بين زفرات أنفاسهم استمرارية الحياة لقدرٍ تحملوه على أكتافهم ليرى العالم منهم العبرة فرداً بفرد، قد يوقفهم الألم والتشتت كثيراً ولكن لن يعيق تقدمهم أبداً..... لا تنس أنك مختلف بما حل بك.

النص (١٢)

لن ندرك الفرق بين الفاسد والجيد إلا بتجربة الفاسد أولاً، ولن نستمر في الحياة بسعادة إلا بعد أن نذق مرارة التجربة، لن نتعلم بسهولة، لن نتعلم إلا بندبة.

القصة (٢)

ليلى قتلها الذئب

ليلي الفتاة البريئة البسيطة نُحرت في يوم وليلة مرتين، مرة عندما أنتهك عرضها على يد الذئب، ومرة عندما تخلص منها ليخفي جريمته، لكن حتى لو عاشت ليلي ولم تُذبح ولم تنفصل رقبتها عن جسدها ستكون الحياة قدحٍ تتجرع منه مرارة الأيام وستكون حياتها عبئاً، وكيف لا وهي ستكون اللقيطة المنبوذة، قمامة خلفها ذئب في زقاق مظلم، فحتماً ستكون عبئاً على الحياة وعلى من حولها

قبل هذا اليوم البشع لم يكن على بالها شيء سوى أن تخرج مع صديقاتها، ظلت تتحايل على والدتها كثيراً لتخرج معهم في الغد، تذهب إلى السينما وإلى الملاهي وتعود في الثامنة مساءً إلى المنزل، لكن والدتها ظلت ترفض ليس لشيء معين فهي تثق بفتاتها وتثق بأخلاقها، لكنها تشعر أن هناك شيء سيئ سيحدث، تشعر في أعماق قلبها أن غاليتها ستُخطف من بين يديها في لحظة ما في هذا اليوم

فقال لها ليلي: لماذا يا أمي ترفضين وأنتِ لم تمنعيني قبلاً؟!!

ردت والدتها بقلق جليّ: يساورني شعور سيئ يا ليلي، لا تذهبي أرجوك

= أمي لن يحدث لي شيء غير الذي كتبه الله، فأرجوك أنتِ اسمحي لي بالذهاب فلقد مررت بشهر عصيب مليء بالامتحانات وتوترها

فوافقت والدتها على مُضض ، لكن قبل أن توافق كلياً حاولت أن تعرقل خروجها مرة أخيره فقالت لها: موافقة لكن عليكِ انتِ أخذ الإذن من والدك بنفسك وإن وافق سأوافق كلياً

قالت ليلي بحماس: حسناً لك ذلك

ذهبت ليلي إلى والدها وقالت: أبي سأخرج غداً مع صديقاتي، هل تأذن لي؟

= اذهبي يا عزيزتي، لكن مع مَنْ من صديقاتك ستخرجين؟ ومتى ستعودين للمنزل؟

قالت: سأخرج مع ياسمين وسلمى وعائشة وحسنا، وسأعود في الثامنة

=لكن أليست الساعة الثامنة ساعة متأخرة قليلاً يا ليلي

ردت ليلي بعبوس طفولي وقالت: سنذهب إلى السينما والملاهي يا أبي وسيمر الوقت سريعاً وأنا أريد الإستمتاع بيوم كامل

= حسناً لك ذلك لكن أخيك سيأتي ليقلك للبيت كي نطمئن فنحن نخاف عليك يا غاليتي، فالعالم أصبح أكثر ظلاماً وأكثر وحشية من ذي قبل ولم يعد للأمان محلاً

ابتسمت ليلي بحنو وأسرعت إليه لترتمي بين ذراعيه وقبلته وقالت له: أنا أحبك يا أبي ومحظوظة إنك أبي ولا تقلق على "فلن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا"

بادلها والدها الابتسام وقال مرة أخرى: سأتصل بك طوال اليوم كي أطمئن عليك

فقالت له: حسناً يا أبي الغالي

وفي صباح اليوم الذي ستختفي فيه للأبد، تجهزت وارتدت فستانها الفضفاض وخمارها الطويل وأمسكت بحقيبتها وخرجت بعد دعوات عدة من والدها ووالدتها قابلت صديقاتها وتمتعوا بساعات

جميلة سوياً حتى اختفت ليلي فجأة من جانبهم، بحثوا عنها كثيراً ولم يجدوها وفي النهاية قررت صديقاتها الاتصال بوالدتها، لكن والدتها هي من سبقت بالاتصال وقالت بقلق لحسنا: أين ليلي يا حسنا نتصل بها ولا نُجيب وبعدها أغلق هاتفها

بتوتر وصوت أشبه بالبكاء ردت حسنا وقالت : اختفت ليلي فجأة في الجمع من بيننا وبحثنا عنها ولم نجدتها حتى الآن، ماذا نفعل يا خالتي؟

بكت والدة ليلي من التوتر والقلق وقالت: اذهبوا أنتوا إلى منازلكما واعتنوا بأنفسكم، لكن أخبريني أين كنتم عندما اختفت ليلي

أخبرتها حسنا وبعدها انتهت المكالمة، لتضرب والدة ليلي صدرها بحرقة قائلة لزوجها وابنها: ليلي ابنتي خُطفت، اختفت من جانب صديقاتها في الجمع ولم يعثروا عليها حتى الآن

ثم صرخت وقالت مرة أخرى : جدوا لي ابنتي ، ابنتي خُطفت

أبلغوا الشرطة التي قامت بالبحث عنها بعد مرور ٢٤ ساعة، مرت أيام كثيرة ولم يعثروا عليها حتى جهود عائلتها الشخصية في البحث عنها لم يلقى جدوى وظل الحال مُبهماً، وبعد يومين وجدوا جثة ليلي على مرتين، مرة كان راسها في مكان والمرة الثانية بقية جسدها في مكان آخر، وبعد تحليل الطب الجنائي أكد أن ليلي قبل قتلها تم تخديرها والاعتداء عليها، وستُغلق القضية بعد أن يتم الإمساك بالجاني، لكنها ستظل مفتوحة كجرح لن يلتئم أبداً في قلوب عائلتها وأحبابها حتى الممات، فهنا كانت تعيش فتاة جميلة كالفرشات واختفت بطريقة بشعة.

النص (١٣)

قد تأتيك النعمة لأنك تمنيتها لغيرك، فلا تظن أن منع نفسك عن إفادة أحد قد ينقص من رزقك أو يمنعه عنك، فما هو لك سيأتيك وما ليس لك لن تأخذه ولو سعيت مشياً بين المشرق والمغرب ولكن ستأتيك أطف الله ومعيته من حيث لا تدري وستزرق بكثير من الخير والبركة..

النص (١٤)

ووالله ما ضاع لك ود أو لين جبرت بهما قلوب الآخرين إلا رُد لك الصاع صاعين، وما كان اللطف الذي عاملت به الآخرين إلا وكان سبيلاً لدخول الخير لقلبك في كل حين.

النص (١٥)

هناك بعض الناس لا يكتفون مهما أعطيتهم، ناكرون لما أخذوا وكأنهم ظمأى لا يروي ظمأهم أي روى، وعندما تحتاجهم لا تجدهم وإن طلبت، يسألون لِمَا!؛ هل أعطيتنا قبلاً؟!... ابتعد عنهم مهما اتهموك بما ليس فيك؛ وإنما يتهموك بما فيهم، فهو لاء لن يكتفوا حتى لو اقتطعوا جزءاً من لحمك.

النص (١٦)

عندما تأتي الصفة تأتي على غفلة من أناس لم نتوقع أن تأتي منهم
الصفات؛ فنتوجع بوجعين، وجع الصفة، وجع الغدر.

النص (١٧)

لا تثق في أولئك الذين يدعون أنهم منزهون عن الخطأ، أو الذي
يخبرك صراحة بأنه ملاك لم يؤذ بشر، ولا تثق في كل ذي وجه
برئ ولا في ذلك الكلام المعسول، فأكثرهم كاذبون، فلم يولد بني آدم
إلا ليخطئ ويتوب، وليس كل ذي وجه برئ برئ فأحياناً يكونون
الأكثر فتكاً والأكثر إفتراساً، وليس كل الكلام معسول برحيق
الزهور فأحياناً يكون مغموساً بالسموم... لا تثق إلا بذلك الذي لا
يخفي وجهه الآخر عن الآخرين الذي يخبرك إنني أحاول أن
أستقيم، ولا ضرر ولا ضرار.

النص (١٨)

في بعض الأحيان نفقد الرغبة في التكلم ونُقتل الكلمات على أبواب الأفواه الموصدة، قد لا تخرج للخوف من الخذلان أو لخدلان مر على قلبك وحطمه، أو لأن الكلمات فقدت بريقها الجذاب ولم تعد سارية المفعول، أو لأن كلماتك لن يفهمها أحد، فتتعلق بالصمت ويتعلق بك رسمه.

النص (١٩)

العالم أشبه بحجرة صغيرة لا تدري مدى صغرها إلا عندما تجد نفسك في مكان لم تظن يوماً أنك ستكون فيه، مجرد التخيل أن لك مجلس في هذا المكان دون أن تدري يجعل البدن يقشعر، الدنيا وأحوالها تدور في فلك ونفوس الأناس في أفلاك.

النص (٢٠)

تذهلني الحقيقة من خلف الكواليس، من خلف الضحكات والإبتسامات والتهكمات، وتذهلني تلك الصورة الثابتة للجميع والبعد الوحيد الذي يرى اللذان يتغيران في كل ذرات النفس لعدد من الأقنعة والمشاعر المختلفة... هناك عوالم أخرى في عالم واحد فقط، عوالم تصنعها النفس البشرية.

النص (٢١)

يسقط المنطق وأحكام العقل وبصيرته أمام بصيرة القلب، مهما بلغت درجة ذكاء صاحب العقل وعمق تفكيره وقدرته.. فلو كان في ما قلته خطأ ما ظل علماء يسجدون لبقرة أو صنم، إذاً فصحة المنطق تأتي من سلامة القلب وصحته.. قلبٌ مريض قادر على إتلاف مستقبل واعد بوابل من أفكارٍ مظلمة.

النص (٢٢)

هل تعلم كم أخرست ألسن بحفنة من المال؟ أو لأجل المال؟
= اصمت، هل تدرك أنت ما أهمية المال... أم إنك تتفلسف
أعلم أنه مهم ولكن ليس أهم من الذي يحييك ويميتك ويرزقك، وليس أهم ممن يجنيه ليفني عمره فيه ويتذلل، وليس أهم من قلب يموت وروح تُزهق في شهادة زور، ليس أهم من أن تموت وأنت شيطان لتلتهمك نار في خلود.... اجني المال ولا تعبده ولا تتعبد الناس للحصول عليه.

النص (٢٣)

أكاد أُجزم أنني أستطيع سماع صهلة الخيول وأصوات الطيور
وأصوات أبطال الحكايات بين دِفافِ الكتب، لا أتحدث معهم ولكني
أراهم وأرى وجوههم حين يضحكون ويحزنون ويتجهمون، أرى
بالكتب عوالم موجودة ولم أراها إلا فيها، وعوالم أخرى لم توجد إلا
بداخل رؤوس مؤلفيها، فتنار روعي وتهفو لما بين السماء والأرض
فترى ما لا يراه البعض وتسمع ما لم يُسمع من قبل.

النص | ٢٤

يا منتظرين السعادة على أبوابها؛ لا تملوا من انتظارها، لا تملوا التأخير، ولا تسألوا "لِما أنا" ... فلو علمتم ما يُدبر لكم، وعلمتم مقدار الرحمة التي طالتكم في ذلك التأخير واللفظ الخفي والخير الكثير منه لخرجتم من أنفسكم ومن سؤلكم، أمسكوا قلوبكم الملهوفة وانتظروا؛ واعلموا أنه سيأتيكم الكثير فلا تقلقوا، خذوا العبرة من بناء "الخضر" الجدار للغلامين حتى لا يظهر كنزهما، فلو كان ظهر في ذلك الوقت لسرقه الناس، فانتظروا وقتكم المناسب لتظهر كنوزكم المخبأة.

القصة (٣)

أنا ورأس السنة

أهلاً أنا فريدة، كونوا معي هذا اليوم، اسمعوني أو اقرأوا

.....فالليلة رأس السنة

تتساءلون لما تحديداً هذه الليلة أتحدث وأوجع لكم رؤوسكم، واكتب لكم ما حدث لأن ما حدث؛ حدث في يوم هذه الليلة أنا فريدة علي، طبية بشرية ولن أقول لكم كم يبلغ عمري ليس لأنني أكره التقدم في السن، بل لأنني أتحسس من نظرات البعض لي، فيكفي أن أقول إنني طبية ناجحة، أملك قطعاً صغيراً ظريفاً لونه أبيض، أعيش مع والدتي في بيتنا الصغير الذي اعتبره مملكتي الكبيرة، كنت مرتبطة في يوم من الأيام لكنها كانت علاقة فاشلة بكل معنى الكلمة، كنا كالتضاد أفعل هذا فيفعل العكس، حاولنا أن ننجح تلك العلاقة لكننا لم نفلح فانفصلنا بكل تحضر، رغم اعتراض والدتي التي تراه شخصاً جيداً لا يُرفض أو يُترك و خاصة أنها تراني أتقدم في العمر بدون زواج أعتقد الآن أن هناك الآن شخصان أو ثلاثة يتساءلون هل طوال سنواتي ال..... لا لن تفلحوا في معرفة كم ابلغ من العمر الآن هل تتساءلون إن كان هذا ارتباطي الأول وهل كان الأخير؟!؛ فلأقول لكم لا لم أكررها مرة أخرى، تلك كانت تجربتي الأولى واكتفيت من بعدها وذلك ليس لأنني حزينة على فراقه أو ما شابه، انا فقط لم أحبه كي أحزن عليه رغم احترامي له، أنا في حياتي كلها لم أقع في الحب، يقولون لي دائماً إنني لا أشعر كحجر أصم وكيف لا وهم يرونني في غرفة العمليات أمسك المشرط وأدواتي دون أن ترتعش يداي أو يرمش لي جفن، أتحرك بأليه شديدة فيروا إنني حجر لا أشعر لكنهم لا يعلمون إنني أحبس أنفاسي حتى لا أوذي

مريض حتى لا انهار؛ فارتدي قناعاً ليحميني، هل تعلمون شيئاً، أنا
أشاق للحب لكنني لا أجده، أنا لست ساذجة أو فتاة طائشة ليخدعني
من هب ودب باسم الحب، كما إنني قبل أي شيء أراعي الله وأرسم
لنفسي حدود تمنع عني الأذى
أنا فقدت الأمل في الشعور بالحب مرات عديدة حتى وجدتهم؛
أسباب حكايتي الآن

في ليلة من ليالي نبطشياتي في المشفى جاءت إلينا مريضة في حالة
حرجة (ضغط وسكر وشريان في القلب مسدود) فعلنا أنا وزملائي
ما يجب علينا فعله وأكثر لإنقاذها، دخلت العناية المركزة وانتظرنا
جميعاً أن تستقر حالتها والحمد لله استقرت سريعاً
منذ جاءت هذه المريضة إلينا وأنا لم أرى في حياتي كلها حباً كهذا
الذي رأيته من زوجها لها ومنها لزوجها، كان حباً كالذي أردته
دوماً وتمنيته

أتذكر زوجها كيف كان يبكي عليها كالطفل، جلست بجانبه كي
أهدئ من روعه، قلت له: يا عم لا تقلق، رد عليّ وقال: كيف لا
أقلق على نفسي و التي بالداخل هي نفسي، يا ابنتي كيف لا أخاف
وانا حياتي بالداخل تتألم، عمري الذي مضى وما تبقى بالداخل يتألم
نظرت له بدهشة فنظر لي بتعجب من دهشتي، فاحتوى نظرتي
وأدرك ما أنا به، فتاة لا تدرك الحب وتراه لأول مرة
أتذكر عندما استقرت صحتها كيف رُدت الحياة إليه وكيف ظهرت
على وجهه

أمضيت معهما خمسة أيام بالمشفى كنت فيهم أتابع حالتها وأزورهما
وأهتم بهما واستمتع برؤيتهما، أنا أحببتهما وهما كذلك أحباني، و
قبل رحيلهما قال لي الرجل الطيب شيئاً أراحمي قال لي إنني لست
كما أظن أو كما هم يظنون قال إنني فقط قوية وعاقلة، فقلت له: لم
أفهم

فقال يوماً ما سيأتيني الذي أنتظره، سأجد الحب عندما أجد الشخص
الصحيح لكني سأجده في الوقت الصحيح وأن كل ما في الأمر هو
الوقت

قال لي ما قال و دعا لي بالخير الكثير هو وزوجته، وودعاني
وودعتهما، ذهبا وحفرا بداخلي قصة حب لم أقرأ عنها بل رأيتها
مرئي العين وتمنيت مثلها، حتى جاء هذا اليوم والتقيت نصفي
الأخر فيه وبنظرة واحدة تعرفت عليه، ومن بين كل الحشود نبض
قلبي له، لكن الغريب والجميل أنه ابن الرجل والمرأة المحبان اللذان
تعرفت عليهما هنا في المشفى.

"في آنٍ مكتوب باللوح المحفوظ سيأتي الرفيق الذي تكتمل به الروح
ويلتئم الكل والبعض فلا تستعجلوه"

النص (٢٥)

تنتهك حقوق الطبيين لأنهم طبيون، يسامحون رغم استغلالهم ويعفون رغم جروحهم، لا يقولون لا أبداً حتى وإن كان السائل مؤذياً لأرواحهم... مهلاً على هؤلاء فكثرة الجروح ستجعلهم مسوخ، وعندما تكثر المسوخ ستقول في يومٍ ما لقد أصبح العالم موحشاً قاسياً، كيف؟!.... لأننا من مسخنا أنفسنا سيدي بأفعالنا اتجاه بعضنا البعض...!

النص (٢٦)

لا تندم عندما تجد نفسك على أعقابها خاوية وأن كل ما جنيته وهم، لتلبسك قناعاً ليس لك، لإخفاء من أنت وادعائك ما ليس فيك أو لك، لا تندم عندما تجد نفسك وحدك ولا تجد في طريقك إلا ظلك، فهذا اختيارك فتحمل عاقبة الخيار بصمت أو ارجع....

النص (٢٧)

تتساقط أعمارنا منا كسقوط أوراق الشجر في خريفها فتظل
الغصون ويبقى منا الأثر نحن البشر، اترك أثرك علامة كغصن
يكتنف أوراق الربيع في سيرة ثابتة كجذور الشجر.

النص (٢٨)

ننظر للسماء لنبحث فيها عن الحب والسلام وكأنها أم في أحضانها
وليدها.

النص (٢٩)

لكا منا وجه آخر لا يعلم عنه أحد.

النص (٣٠)

نحاول ألا تقتص من أرواحنا الحياة على قدر المستطاع، نعاقر
ونقاوم، نتشبث بكلمة تبت بدواخلنا الأمل، ننتظر الأفضل في خضم
الأمر السيئة، نعطي لأنفسنا الحب بعد خيبات كثيرة، نحن قوم
المبتسمين بين فكي الحياة.

النص (٣١)

لك عمرٌ واحد فقط، لذا لملم أشلائك جيداً واملأ هذا العمر أشياء
تفتخر بها وأشياء تبتهج لها، لا تيأس ولا تنتظر للوراء فمن نظر
للوراء تعثر و انكفاً ضد معارك الحياة، اثبت وستزهر جروحك
زهوراً عن قريب عوضاً من الله.

النص (٣٢)

هل شعرت يوماً إنك متعدد الأكوان، من عوالم شتى، تفكر كغير
الناس وتشعر بأشياء قد يقابلونها باستهزاء، هل شعرت يوماً إنك
وحيد في شدة الازدحام حولك، هل شعرت بالجموح والخمول في
ذات الوقت وكأنك مجنون أمامهم، ومقيد أمام نفسك، هل ترى
الأحلام في يقظتك وليس في منامك، تحب الصباح وتهرب منه حتى
لا تشعر بالوقت، ثم تخبر الجميع لماذا يمضى الوقت بسرعة
البرق؟!، هل شعرت يوماً إنك ترى من صدرك وليس من عينيك،
هل شعرت بالحرية في كلمة مكتوبة وأنت مقيد، تكره لون محدد
وتقتني أشياءك بنفس اللون لأنها جميلة به وليست جميلة
عليك... لست وحدك أبداً.

النص (٣٣)

لا تياس من كم المرات التي قرعت فيها جميع الأبواب ولم تُفتح،
ولا تحزن على عدد الأبواب المفتوحة وفي وجهك صفقت أبوابها
بشدة، فلو كانت خيراً لك لُفُتحت، فبعض الأبواب قد نظن قرعها
خيراً إلا أنها تحمل خلفها شراً مستطيراً، وما دمت تقرع أبواب ربك
ستفتح لك كل المغاليق التي وراءها خيراً ودون مفتاح.

النص (٣٤)

لا تبتأس ولا تحزن فرزقك آتياك حتى لو على أجنحة الطيور توكل
على مدبر الأرزاق الحي القيوم واسعى فللسعي أجر ورزق
محتوم...أبشر.

النص (٣٥)

لا تنسوا أنه بالحب نتعافى، وأن في تضاده سقم، فتعافوا ولا تسقموا، وفي وهب الحب لا تنسوا أنفسكم؛ أحبوا أنفسكم؛ فالذي لا يهب لنفسه الحب لا يستطيع وهبه لأحد.

النص (٣٦)

أرجو أن لا تقتصروا الحب في يوم، وتبخلوا بالحب في باقي الأيام، اجعلوا في الحب طهر ونقاء، ولا تنسوا أن تحبوا أمهاتكم وأخواتكم وأبنائكم وأنفسكم، فهذا هو أجمل ما في الحب أن لا يقتصر على علاقة واحدة، أو رجل وإمرأة.

النص (٣٧)

أرجوكم لا تذعروا عندما ترون قدمي تهتز بشدة أو عندما ينعقد
جبيني وتشرذ عينيّ بغرابة في أي شيء حتى لو كان في معطفكم أو
حذائكم، لا تلتفتوا إليّ وأنا أقضم أظفري أو أنتفح حاجبائي بأصابعي
كأني مجنونة، لا تشعروني بالقلق أكثر مما أنا فيه... أنا فقط مريضة
بالقلق؛ أقلق من أن تتحقق أسوء أفكارني وتتحرر هو اجسي أمام
عينيّ، أنا أعيش كل يوم أحد كوابيسي وحدي لذا أتوتر، أقلق،
وتهتز قدم، وأتحرك كمجنونة... فلا تقلقوا.

النص (٣٨)

عندما أغمض عينيّ وأستكين؛ أشعر بالألم الذي يأتي بعد التسابق،
أشعر كم أنا مجهدة وبأنفاسي تتلاحق، أشعر بكتفي المتقلان وقدمي
التي تأن، أشعر بثقل الحياة، حياة التسابق الدائم، أن تتسابق مع
الحياة ومع الوقت ومع الناس ومع نفسك للوصول إلى الغد،
لِلوصول إلى النقطة التي تتسابق لأجلها؛ خوفاً من أن تفوتك المحطة
التالية دون إنجاز ويُشار إليك ولفشلك وصمة عارك، خوفاً من أن
تكون منبوذاً بينهم مختلفاً عنهم، وحيداً وكئيّباً... لكن ماذا وإن
تسابت لخط النهاية دون إنجاز!... ماذا وإن تسابت حتى خط النهاية
وتلاحقت أنفاسك سدى بمنظور الجميع!... لا تجزع ولا تخف
وتسابق مهما أردت لكن لا تخسر نفسك وتزهق روحك في هذا
السباق المحموم، فكلّ خاسر بشكل أو بآخر.

النص (٣٩)

عندما تهون عليك نفسك وتشعر بأنك ولا شئ؛ قف أمام مرآتك
وتذكر كم من مصاعب واجهتها وحدك بكل شجاعة، تذكر تلك
المرات التي أغناك فيها الله بنفسك فأخذتها ووقفت مرة أخرى بقوة،
تذكر أولئك الذين تركوك في منتصف الطريق ولكنك أكملت ما
بدأت وبنجاح، ثم انظر بشكل جميل وبفخر قل أنا قوي وجميل
وأستحق الأفضل...

النص (٤٠)

ليس عيباً أن تعطي ولكن العيب ألا تُعطي لنفسك كما تعطي لغيرك،
لا تنظر للوراء حتى لا تنزل قدمك، لك عوض في كل مرة تم أذيتك
فيها ولك قصاص من الله فلا تخاف ولا تحزن؛ لا تنسى أن كل
الأمور أسباب مسببة لخير كبير فلا تجزع، لا تستلم فالأحلام كالثمر
تحتاج للوقت كي تنضج.

القصة (٤)
كسر لن يطب

"على أحدهم أن يدفع ثمن غباء وغرور وتكبر آخرين"

نظرت الممرضة للمرأة السائلة وقالت:

- إنها على هذا الحال منذ زمن، لقد عانت كثيرًا هذه الفتاة وهي في بداية شبابها... بين كل خساراتها ضاعت روحها بين أحزانها ولم تعد.

كانت تنظر إلى اللاشيء، للفراغ كما يظن البعض ولكنها في الحقيقة كانت تعيش وحشتها بمفردها، كانت ذاكرتها تشتعل وتتوالى في كل آنٍ وحين حتى تأخذ دموعها مجراها على وجنتيها ويُخرج صدرها أناته زفرات حارة...

- ماذا تقول يا أبي؟... لماذا تفعل بي هذا؟!
- الطاعة لي يا نور فأنا أعلم بالأصح لكِ
- وكيف لك أن تعلم أن هذا الأمر خير لي وأنت لا تدري ما الذي قد لا يحدث لي أو لك بالغد، كل ما في الأمر يا أبي إنك ترى الذي تريد أن تراه... كما إنني "فتاة" وصمة عارك، عورتك أو خزيك الذي تريد أن تخبأه عن العالم، أنا لست عورة يا أبي ولست خزي، أنا روح تشعر و..

صفعها وابتلعت كلماتها قسرًا، وقال لها بقسوة وحزم:

- ما قلته ستنفذه دون رجعة فيه، لا ينقصني هراءك هذا
ظلت تبكي على حالها وعلى نفسها وعلى روحها التي تمزقت على وصمة العار التي مُيزت بها "أنثى" وكأنها لا شيء، وكأنها خلقت ضعيفة لاستضعافها أكثر لا لحمايتها... ماذا يعني أن تُحرم من

دراستها، من الخروج وممارسة حياتها، ومن اتخاذ القرارات التي تخصها وكأنها قطعة أثاث أو حطب، ألا تملك قلبًا يحزن وروح تشتهي وتمل، هل لقب أنثى مخزي إلى هذا الحد، ألم يكن للأنبياء أم، ألم يكن لسيدنا عيسى أم فقط دون أب.. إذن كيف يخسفون بنا إلى هذا الحد... الإسلام رفع شأننا وسوانا بهم؛ ألم يقل الله سبحانه وتعالى "النساء شقائق النساء"، كل خلق لمهمته؛ لماذا يتجبرون علينا إذن؛ لأننا خلقنا أضعف منهم، ألم يخلقوا بقوة لتعمير الأرض والعمل بها! لكن لماذا يستخدمونها لاستضعاف الضعيف والتجبر عليه... إذا كانوا يحملون القوة لهدم الجبال وللعمل الشاق لتعمير الأرض فنحن معشر النساء نملك القوة لتدب الحياة الأرض، نحن الوسيط للحياة، نحن الوسيط لتلمس تلك القوة الأرض، أهذا عقابنا لأننا نأتي بهم إلى الحياة... أكان علينا أن نقتلهم في مهودهم وهم في أضعف حالتهم.

ذهب لجدتها والدموع كانت قد أغرقت وجهها بالكامل، فأخذتها جدتها بين ذراعيها تبت لها الحنان وتكفكف دموعها قائلة:

- لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا، لا تقلقي يا عزيزتي مُر وسيمر
- ماذا أفعل يا جدتي!؛ لا أريد الزواج الآن أريد إكمال دراستي
ألا يمكنني اتخاذ قرار كهذا في حياتي، هل أملك حياتي أم لا... هل أنا جماد؟!، كيف لا يمكنني اختيار زوجي حتى، لو أمتلك قرار التعرف على الشخص الذي يريد أبي أن يزوجني له وقرار رفضه أو الموافقة عليه كباقي الفتيات كنت سأقابل الأمر بترحاب، أما أنا لا أملك قرار مثل هذا... أنا جماد يُشترى.. وكنني أشعر

ثم بكت بمرارة وحرقة وبكت الجدة لبكائها فهي الأخرى لا تملك بيدها حل _ امرأة في بيت يحكمه الذكور_ ليس لها كلمة تُسمع

حتى لو حملتهم في أحشائها تسعة أشهر وهنا على وهن وأرضعتهم من خير جسدها، هي الأخرى أنثى لا معنى لها هنا كما يرون هم، لكنها ستحاول مرة أخرى لأجل حفيدتها سليلتها.

ذهبت لابنها وهي تشحذ همتها، لتقف أمامه قائلة:

- إذا عُقد عقد الفتاة على رجل لا تريده ولا تعرفه باطل، حتى

لها الحق في فسخ عقد خطبتها

- إنها ابنتي وأنا أدري بمصلحتها أكثر منها

نظرت له الأم بخواء لجموده وقسوته وقالت أخيراً:

- ألن تعطيها حقها في الاختيار

فنظر لها بصمت يعج بالقسوة، فقالت هي دامعة:

- إذن أنت أعلم بمصلحتك أكثر منها

ذهبت وأدار هو ظهره لينهي ما كان يفعله دون تأثر أو حتى يُرف له جفن حتى جاءه اتصال فأنفرج ثغره عن ابتسامة مأكرة عندما نظر لهوية المتصل، أجاب قائلاً:

- اممم، جيد جداً يمكنك أن تأتي في الغد تعقد القران وتأخذ عروسك

ثم اغلق الخط مع المتكلم وأجرى مكالمة أخرى سريعة قائلاً:

- لقد انتهى الأمر، سيكون حليفنا رجل ذو سلطة ونفوذ ومال وسيسهل لنا الكثير من الأمور ويعيننا بمصهارته لنا... نعم في الغد..حسناً.. سأنتظرك.

تحدد الميعاد التي ستساق فيه نور كالأنعام مغمضة العينين وملجمة الفم، مكبلة اليدين، لكن كان لها أمل صغير؛ أن يكون الشخص الذي ستتزوجه رحيماً لا يشبه أباه.

عُقد قرانها ولكنها لم تتفائل عندما رأت الذي قُرنّت به، كان شخص نظراته جامدة بوجه ينم عن قسوة، ولكنها فضلت ألا تحكم عليه دون أن تعرفه ستتنتظر قليلاً على أمل أن ترى عكس ما تشعر به ... وسرعان ما تحطمت آمالها عندما لاقت من القسوة ما يفيض ويزيد، كان يضربها، يهينها، يقتلها كل يوم ببطء...صارت حياتها جحيماً بسبب ذلك الرجل الذي لا يملك ديناً ولم تسكن قلبه الرحمة يوماً، والمضحك أن وائدها الأول لم يطل منه شيئاً ولكنه فضل ألا يرد لبيته عاره الذي أخيراً تخلص منه ومن عبئه.

انتهت نور ولم تعد لها قوة في الاستمرار بعالم وحشي لا مكان لها فيه سوى أن تكون ضحية فاستسلمت للخواء وضاعت فيه.

"نحن معشر النساء كالقوارير إن فقدنا الأمان كُسرنا ولن نطب"

النص (٤١)

عندما تنسلخ عنا لحظاتنا السعيدة، يتسلل إلينا الخوف ولمساته
المظلمة وتتضارب قلوبنا بمجموعة من المشاعر المختلطة المخيفة
التي كنا نظن إنها ليست فينا ولكنها تسكن بداخلنا منتظرة تلك
اللحظة التي تنن فيها لنتجرع الألم ونتلوى.

النص (٤٢)

يزيد الزاد لمحبتنا لأصحابه وينقص زاد الناقص حتى لو زاد زاده.

النص (٤٣)

هل أخبركم يا جنس آدم بسر عن جنس حواء هذه الأيام؟
إنها تفتقد الأمان لذلك تجري خلف العمل كمجنونة؛ لأنها لا تضمن
أمان آدم، تخشى أن تُجرح أو تهان؛ فتبحث عن مصدر يشعرها
بالأمان؛ فقد يصفعها الخذلان عندما تهرب من آدم الزوج لآدم الأب
..فيدير لها ظهره ويتركها لتُهان

إنها تشعر بالضالة لشح التقدير حتى وهي تحمل منزل كامل على
ظهرها وفي يدها طفلان فهذا لا يكفي عند آدم هذه الأيام ولذلك
تسعى في سباق محموم حتى تلفت إنتباه آدم بكونها إنسان لا يُهان،
إنها بعقل وقلب يستحقان التقدير... إنها حواء هذه الأيام، ولا تظن يا
آدم بإفترائك عليها لضعفٍ فيها يثقل ميزان غرورك ورجولتك.. إنه
يفسده!

النص (٤٤)

حياتان متوازيتان على كوكب واحد، أطفال تعلموا القتال على يد الأيام، وذاقوا طعم الدماء في مهودهم، إن ودوا الذهاب للمدرسة عليهم أن يعبروا الألغام وغيلان يحملون أسلحة، أطفال لم يراعى أحد لهم طفولتهم...، وأطفال هم أطفال.

النص (٤٥)

بعض الناس حروبهم مختلفة، ليواجهوا الألم والموت عليهم أن يتألموا أكثر، ليتعافوا يجب أن تتجرع أوردتهم سُمّاً حارقاً، ليرجعوا أفضل يجب أن تتبدل ملامحهم ويختفي الشعر من على رؤوسهم وأعينهم، وإن أصبحوا بخير سيظل هاجس الألم قبل الموت يترصد داخل عقولهم بلا هوادة، سلاماً لقلوبكم وأجسادكم وليذهب عنكم الشقاء.

النص (٤٦)

أحياناً أتمنى أن أكون شجرة عمرها ألف عام أو يزيد، وأشهد من القصص والحكايا الكثير، يستظل بظلي أبطالها من محاربين نبلاء وأحباء وأصدقاء وعائلات، ويأتي اليوم الذي أحكي فيه عن أبطالي مع الزمان، وأكون بنظر الجميع ملاذ آمن من وحشة الأيام في ظل نعيم الذكريات، ويمتن الجميع لسكونهم بجواري وفي ظلي، أحلم أن أكون شجرة لها ألف عام أو يزيد....

النص (٤٧)

في كل مرة أتمعن في تلك الدفاتر القديمة التي تخص دراستي أو رسوماتي التي طويتها في أدراجي، أو تلك العلامة التي أخلفتها على باب ثلاجتنا وأنا صغيرة، أنتشي بروائح الماضي و تُطرب مسامعي أصواته وتمتلئ عيني بالذكريات، الذكريات التي لا تخلو من لمسات أمي في الصباح لتوقظني، وصوت الشيخ محمد رفعت، ورائحة الصباح، تلك النوع من الذكريات التي سنظل نفتقدها دائماً.

النص (٤٨)

الجرأة!... لم أتجرأ يوماً بالصراخ على كل ما أكره وأخاف اكتفيت
بالمناهدة والطاطأه وكأن ألف نصل حاد تُسن على رقبتي، فما كان
السكوت وقتها إلا نجدة!.. لكن عجبي عند كل مرة طأطات فيها
رأسي كانت الدماء تسيل من رقبتي، في كل مرة كنت أُجرح
بخنوعي وجبني، كنت أقتل نفسي بنفسي خوفاً من الصراخ، خوفاً
من البوح.. لكنني عزمت الأمر؛ إن كنت في الحالتين قتيلة فأهلاً
بالموت وأنا أصرخ.

النص (٤٩)

كيف يتحرر الإنسان من سجنٍ هو فيه السجان والمسجون؟!، تسجنه
الذكرى بقسوة والنظرة بلا شفقة أو هوادة، تسجنه الكلمة بلا رحمة
في حفرة عميقة سوداء تسمى نفسه، كيف له التحرر وهو أراد أن
يسجن نفسه بنفسه، فلا أمرٌ وأقسى من سجن بنته يداك، فهون على
نفسك تكبد عناء الآلام وابتسم وتذكر أن العالم كله سيفنى يوماً ما مع
كل تلك الأحزان.

النص (٥٠)

الأمان أن تضع رأسك على منكبٍ مُحبٍ حبيبٍ فلا تُطالك كل
مناكب الدنيا عليه، فتستريح نفسك وتقر عينيك.

النص (٥١)

لا بأس أن تحتضن يديك نفسك، تطبطب عليها، تشجعها، تدفعها
للأمام والأفضل أن تمنع عنها أذى الآخرين، ليس هناك أفضل من
نفسك لتأتمنها على نفسك، فكن بخير.

النص (٥٢)

و أحاديث البعض فحيح أفاعي
اللهم احفظنا من سموم مجالسهم.

النص (٥٣)

يقال أن للحياء لمعة تشبه بريق النجوم؛ ورائحة أجمل من المسك
روعة؛ وورود تنبت على الخدين بدلال... فأه من حياءٍ يرفع خيلاته
للنجوم.

النص (٥٤)

وإلى السماء تحلق أحلامنا مراسيل مغلقة بالرجاء والتمنيّ طمعاً في
الإجابة، فاللهم إستجابة لكل المراسيل.

النص (٥٥)

لكل قلبٍ غصته التي تؤرقه، فارحم تُرحم.

النص (٥٦)

يقولون أن الجمال لا يدوم، لذا لا تبحث عن الشكل وابحث عن
الجوهر، اتفق معهم؛ إلا أن من قال أن الجوهر لا يتغير!
الجوهر يتغير بتغير الظروف أيضاً، يتغير المتواضع عندما ينجح
نجاحاً باهراً فيخيل بنفسه كالطاوس غير مدركاً لتغيره
وتتغير تلك التي تتحدث عن الشرف عندما توضع أمام الفتنة
ويتغير ذلك الداعي عندما يرى المال، فتصير كل خُطبة تخدم كل
أصحاب المال.... النفوس تتغير كتغير البدن ويصير القلب في ليلة
واحدة آثماً، مذنباً، أو حتى كارّة شريراً، فاللهم يا مقلب القلوب ثبت
قلبي على دينك.

النص (٥٧)

أنت جيد طالما تتغاضى عن أخطائهم.

النص | ٥٨

أي منهما أختار، عقلي الناضج أجعله صاحب القرار أم اختار قلبي
بنبضاته الهوجاء، لا ينفع أبداً أن أجعل ذلك الخط الفاصل بينهما
مكاني، كيف سأعيش على الحدود كلاجئ لا يملك القرار والخيار،
أنا تعب و مرهقة ولكن يجب أن اختار.....

النص | ٥٩

أمام الماضي نحن أشباح يتأكلنا الحنين ويتأكلنا أيضاً الألم.

النص | ٦٠

نحتاج دائماً لتلك اليد التي تدفعنا للأمام، لا لتلك التي تدفعنا إلى
الهاوية فكن حسن الاختيار، فمهما بلغت من القدرة في الاعتماد
على الذات والإكتفاء بها؛ ستظل بحاجة لتلك اليد وذلك الدعم.

النص | ٦٠

عن أي مشاعر يتحدثون، يقتلون أطفال العرب ثم يرجعون
يحتضنون أطفالهم وكأن شيئاً لم يكن وكأن أطفال العرب دُمى
وأطفالهم هم البشر.... مهما ادعوا الإنسانية ستظهر أثر الدماء على
أيديهم عليه.

النص | ٦١

أنا التي يقولون عليها منغولية، أنا المرفوضة بين أكثر الناس،
منغولية قليلة الإدراك بطيئة الفهم!؛ هكذا يقولون، لكن والله قلبي
يسع العالم كله، تصرفاتي شديدة اللطف، أحب احتضان الجميع بود،
أنا مريضة بمتلازمة الحب و هذا ما يرفضه العالم الحب والود.

النص | ٦٢

إعتدنا حتى لو كانت قلوبنا تشتاق، سبل الحنين مازالت خضراء لم
تبور إلا أن بوابات حاكمها لن تسمح مرة أخرى بأن يشتهيها
الزوار.

النص | ٦٣

"أمي"

يومِ بدونك كجحيم يورق عيشي، سأخبركِ سرّاً أنا أخاف الليل لكن
وجودك جانبي يُشعرني بالقوة، فأسهر دون قلق، تعرفين إنني
مازلت أضيع بين دفاتري وأوراقي و أنتحب كالحمقاء دون سبب
تعرفين ذلك فتأتين إليّ و ترتبي كل أفكارى و لا ترحلين حتى انتهي
فأشعر بالراحة لأنك بجانبى حتى و إن غفوتى بجانبى إلا إنني أشعر
وقتها بالسلام، و إن نهرتيني في كل ساعات اليوم لن أستطيع
التخلي عنك، أنتِ مُرشدتى في زحمة الطريق وبدونك أنا تائهة،
أمى لا تتركينى وحدى مرة أخرى، تركك لى يؤلمنى و يخيفنى،
سأغفو الآن حتى تأتى و لا تتركينى مرة أخرى فبدونك أخاف.

النص | ٦٤

للحب ود يعيش بين الضلوع حتى يأتي نهاية المطاف، ليس له عمر
يُتفق عليه أو فصل يُعاش فيه، فللحب ود حتى لو في أقسى الشتاء
-لمن الوردة يا عم؟
=لحبيبة كل أيامي

النص | ٦٥

حتى لو كان وغز الأشواك مؤلماً، سأكون قويه بالقدر الذي يجعلني
كالزهر الذي ينبت على رؤوس الصبار.

النص | ٦٦

كنت أود العيش بهدوء، ولكن العالم يأبى أن يهدأ.

النص | ٦٧

لا تخلو أي حياه من نقص، حتى حياة الصالحين، فلا تغضب و لا تحزن إن نقصت حياتك من شيء، كل ما في الأمر أن الحياه خُلقت للكبد.

النص | ٦٨

لا تحزن يا صديقي أنا دائماً معك و لن أتركك
-منذ متى و أنت هنا يا صديق
=منذ أن نبأني بك جزئي الأيسر.

النص | ٦٩

الثقه مرهونة بالزمن، تكبر وتشتد بمروره وتتلف في لحظة واحده، لكن إن شئت أن تُرجع الثقه فقل لي كيف يُعاد الزمن!؟.

فتاة الياسمين

عندما رأيتها أول مرة ظننتها ياسمينية وقعت من شجرة الياسمين التي تجلس بجانبها دائماً، كم كانت رقيقة وحنونة ونقية كبتلاته، أنبهرت بطريقة حديثها وإمائها، ملابسها الأنيقة ولفة حجابها البسيطة الغير مبتذلة، هالة الوقار التي تحيطها ونبوغها في أي مجال تدخل فيه، كانت ذو خلق وحياء تأسر بهما أي مخلوق فكانت قدوة ومثال رائع أحتذي به، وفي لحظة سهو مني ودون إدراك أن الحياة التي نعيشها حياة الدنيا وليست الجنة؛ ظننت إنها كاملة ووددت أن أكون مثلها، وود الآخرون حياتها، ونظر لها البعض بحسد وحقد دفين... حتى اكتشفت أن الياسمينية كانت تتألم في صمت، كانت مريضة بمرض مؤذي، حينذاك سقط قلبي ورأيت النقص يملئ حياتها هي الأخرى وكل ما سيطر على أن تلك المسكينة كانت تتألم والجميع يحسدونها على ما تملك من جمال ومال وخلق ودرجة علمية رفيعة تعمل بها، فدائماً نرى الجانب الجيد في حياة كل شخص من الطبيعي أن يظهر لنا وننسى ما خفي عنا عن رعنٍ وحمق منا، فتلك الياسمينية المسكينة ملكت أشياء جميلة لكنها تملك أشياء أخرى مؤلمة لو علم عنها شخص من أولئك الذين تمنوا حياتها تلك يوماً وحسدوها عليها لرأى أن حياته تلك أجمل من حياتها ألف مرة وخاف وفر من كل ذلك الألم الذي تعانيه تلك الياسمينية كانت سبباً لأتعلم أن مهما كانت ظواهر حياة الناس جميلة قد لا تتمنى حياتهم أبداً... كما سأظل أقتدي بأخلاقها وبساطتها التي بهرتني وأدعو لها دائماً.

النص | ٧٠

في كل مرة نصمت فيها ولا نرد على أذى الكلمات التي تخرج من أفواه أحبائنا قاتلة، لكل مرة ابتلعنا ألسنتنا فيها لأنه من المفترض أن نصمت، ومن الحكمة أن نصمت؛ قاتلة، لكل مرة صمتنا فيها لأننا نخاف؛ قاتلة، لكن ليس في كل مرة ستسلم الجرة، يوماً سيخرج ذلك الصمت وحش مفترس يقضي عليهم جميعاً وأولهم داخلنا.

النص (٧١)

ماذا لو أخبرنا البحر بكل أسرارهِ، وألقى علينا كل الرسائل التائهة...

النص (٧٢)

المؤلم أن يطارك كل ما لا تريده وتخاف الإقتراب منه بل وتمقته، وكل ما تريده يهرول من أمامك ويتركك، تحاول بكل ما في سعتك للحصول عليه لكنه يأتي بطيئاً أو لا يأتي مطلقاً، لكن ما يشفي لظى "القلب ان لعله خير، "وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم لكن الأشد إيلاماً هو أن تكون تائه ولا تدري ماذا تفعل بعد أن يتركك ما تريده وتُبعد عنك كل ما لا تريده وتمقته... وتسال نفسك بعدها "وماذا بعد" ... ثم تخاف حتى أن تتخيل.

النص (٧٣)

للطبيعة شئ خلاب، شئ يجعلك تتشبث بالحياة رغم الألم، شئ يجعلنا نحب انفسنا ونفهمها... فقط تأمل وانتظر أن يتسع صدرك.

النص (٧٤)

كلما أفرطت الظن بالناس؛ تلاشى جزء منك وانكب... لاتنس ابداً أن
بعض الظن إثم.

النص (٧٥)

يسألوني كثيراً "من أنتِ؟!!"، فأخبرهم بأنني الخطوات التي تشتت
من الخوف، أنا الأفكار التي تتبعثر كل ليلة، أنا اقتباسات كتبي
المفضلة، أنا الوحيدة دائماً بين جموع البشر وصديقة الجميع، أنا
صوت السكون ورفيقة الضوضاء... ثم يكررون السؤال مرات "
"!من أنتِ؟"

النص (٧٦)

ما معنى أن تحطم أحدهم أو تطعنه بعنف ثم تقول بعدها آسف، كيف لكلمة أن تعيد بناء ما حطم وكسر، عندما تقولها كأنك تريد لصق جدار بشريط لاصق، أو كضمادة صغيرة لجرح شديد النزف، كم ستكون كلمة واهية بلا معنى أو قيمة...

النص (٧٧)

قد يمتلئ العالم بالكلمات ذات المعاني الضخمة والقضايا الهامة ولكن ما تفتأ تنظر إليها حتى ترى أنه يمتلئ بأخرى تافهة، شديدة التافهة... سيقابلك الصادقون وستتعثر بكثير من الكاذبين الذين يصدقون ما يقولونه قبل أن تثبت بها شفاههم، سترى كثير من المنافقين وذو الوجه الواحد أيضاً... سترى جبناء وشجعان، سترى البخيل والكريم، والمبذر والمعتدل... سترى شخصاً يحمل من كل صفة وأخرى من هذه الصفات السيئة والجيدة؛ يصارع بين هذا وذاك.

النص (٧٨)

اللهم لا تبتلينا بمكروهٍ في أحببنا يصيبهم فيصيبنا، ولا تجعلهم أسباباً لخيبةٍ تصيب قلوبنا فتترك جروح لا تدمل أبداً.

النص (٧٩)

أحلق مع أسراب الطيور في كل مرة أرفع فيها رأسي للسماء وأراهم، أخبرهم بولهي للسماء وحبتي للتخليق، أخبرهم بأنني لو امتلكت جناحين سأطير إلى ما لا نهاية السماء إلى الحد الذي يجعلني أشعر بالحرية إلى الحد الذي لن تكبلني فيه القيود أو يمسنني فيه أذى البشر، سأحلق بنهم سأحلق بلا رجعة سأظل في السماء أنتشي بمتعة الحرية.

النص (٨٠)

لأولئك الذين أعطيتهم ثقتي وأماني لأولئك الذين ظننتهم رفقة من ملائكة، لأولئك الذين ما كانوا إلا ذئاب بأنياب تطعن القلوب الغضه البيضاء وما نلنا منهم إلا ندوب تلك الأنياب تذكاري، تركناكم لمشيئة رب الأقدار وكل دين يدان حتى ولو لم نعفو.

النص (٨١)

شكراً لكل عدو وبني آدم مُحبط حاول التثبيط من عزيمة أي شخص يحاول النجاح، أنتم طاقة كبيرة جداً للتحفيز وسبب عوض وجبر كبير من الله، كلنا أسباب في حياة بعضنا البعض كنتم أسباب للشر وأسباب للعسر لكن ألا بعد العسر يسر، ألا بعد العسر يسر، ننال اليسر وأجر الصبر وتنالون أنتم الشر والدين الذي يُرد حتى لو طال الزمن... شكراً لكم لولاكم ما كنا.

قصة (٦)
أجر بلا مقابل

ها هو صباح باكر جديد، ما أروع الشمس في الصباح!...

بالتأكيد هذا علي ابني، إنه يهاتفني:

- صباح الخير يا بني، بخير.. كيف حالك أنت وحال أولادك يا عزيزي، ومها هل هي بخير؟
- بخير يا أمي، كل عام وأنت بخير
- وأنت بخير يا عزيزي
- حسناً... أمي!، هل تسدين إلي خدمة
- بالطبع يا عزيزي، اطلب ما تريد

ابني علي لا يفوت أبداً أي مناسبة دون أن يهاتفني ويسأل عليّ ولكن دائماً ما كانت ترافق احتياجاته المناسبات رغماً عنه

نباتاتي الجميلة!، منذ صغري وأنا أعشق زراعة النباتات، أصادقها وأتعم بجلوسي بجوارها وحولها، فعندما كنت أشعر باليأس أذهب لدوار الشمس فتتسلل شمسها الذهبية إلى قلبي وتعيد إليه الأمل يسطع، وكلما أحسست بالهدوء والعمق صاحبتني نباتات البونتنس وزنبقة السلام مع كوب قهوة، كلما أحسست بالطاقة والقوة والعنفوان كانت تشد أنظاري ورداتي الجورية الحمراء، وكم رافقتني زهور الأقحوان في كثير أيامي.

- أمي، أمي!!
- أنا هنا يا عليا..
- واو... نباتاتك يا أمي جميلة بحق
- لنباتات تأخذ جزء منا يا ابنتي كما نأخذ منها
- رائع... هل من الممكن أن أترك "هنا" عندك اليوم؛ فأنا مشغولة
- بالطبع يا عزيزتي

ابنتي عليا تحب زيارتي كثيراً ولكن دائماً ما ترافقها "هنا" حفيدتي الجميلة؛ فتركها معي

عندما تزوجت زوجي المرحوم بمشيئة الله كنت صغيرة بعمر التاسعة عشر، كان رجلاً مهذباً، طيباً وعاملني بلطف، حياتنا كانت هادئة وجميلة ولكن سريعاً ما تركني وحيدة مع ثلاثة أطفال بعمر الخامسة والعشرين، أفنيت عمري عمري على فلذات أكبادي، لم أنظر لنفسي يوماً ولم أنتظر شيئاً بالمقابل... ربما شيئاً واحداً فقط؛ "التقدير".

إنه ابني وليد، يحب بأن يفاجئني بزيارته الجميلة لي، يقول لي دائماً إنه عندما يشعر بالحزن والتعاسة يهرول إلى حضني ويتنعم بالأمان، وإنه يشفق إلى دائماً، ولكنه يذهب سريعاً بعد أن تُحل أزمته المالية ويحصل على المال.

ها أنا أعيش وحدي ولكني لست حزينة، أجلس بين نباتاتي وببيدي كتبتي؛ نوافذي إلى عوالم أخرى وأناس جدد أعيش بينهم، وأكواب قهوتي اللذيذة؛ سعيدة وراضية، حتى جاء ذلك اليوم الذي شعرت فيه بأن كل ما فعلته لأولادي كان يذهب سدى ولم يترسب بقلوبهم أي عاطفة اتجاه ما فعلته وعانيته وحدي لأجلهم، أولادي أنانيون وبدأت أشعر بذلك عندما تزوج علي حديثاً بعد زواج أخته بقليل، وبدء وليد عمله بالخارج ثم تقدم إلى أحد أقاربنا البعيدين لطلبي للزواج لأننس ببعضنا البعض في كبرنا؛ وهنا بدأت تدمرات أولادي. ابني علي تدمر وتشاجر لأجل مركزه الاجتماعي وعمله، وابنتي عليا بكت لأن زوجها يضغط عليها لأنه يخجل من الأمر ويراه عيب حتى وإن كان حلالاً، والصغير وليد تدمر لأجل البيت والمال والحال وأيضاً كيف سيواجه أصدقائه وجهاً لوجه... لم يفكروا فيّ وفي رأيي إن كنت أحتاج هذه الزريحة أم لا، أنا حتى لم أكن آخر خواطرهم وأفكارهم... لم يتذكروني أبداً

صحيح إنني لم أكن سأقبل أبداً ولكن كنت أريد أن أشعر بأنهم يهتمون بي وباحتياجاتي وبما أريده إن كنت أريده... جميعهم فكروا في أنفسهم فقطن وبعدها صارت وحدتي المحببة وحدة بها صقيع، بها لمسة من حزن.

النص (٨٢)

من أكثر المواقف تأثيراً بقلبي و التي تذكرتها الآن ، تلك الفتاة التي التصقت بأبيها تحتضنه ل تمنعه من الشجار مع رجل آخر، نظرت له و كانت تقول له : بابا ، تلك النظرة التي تحمل الخوف والذعر على أبيها جعلتني أفخر بكوني فتاه تملك قلباً دافئاً وتشعر بالحب، لن أنسى يديها المرتعشة التي كانت تتمسك بأبيها بقوة، لن أنساها أبداً.

النص (٨٣)

علام تبكين يا صغيرة؟

=أخذوا مني والدي حياً وردوه إليّ ميتاً، مات أخي الرضيع جائعاً،
وأمي مريضة والبرد هنا شديد وبيتنا خيمة صغيرة
لا تقلق نحن هنا نساعدكم
=حقاً، يعني إنك لن تأخذ الخيمة!

النص (٨٤)

لا تدري بأي معروف تصنعه سينقذك ، فافعل الخير دون حساب
تجده مرة أخرى في يديك مباركاً

النص (٨٥)

عندما يتعفف قلبك عن الخطيئة ويصير كأفئدة الطير تهفو على
أشعة النور في ودٍ مع زهور الحقول وفرشات الربيع، ستجد أن
الحياة جميلة حتى وإن امتلئت بالكبد، ستجدها جميلة لأنك متيقن إنها
فترة زائلة، فينتعش قلبك أكثر وتهفو روحك باحثة عن الخالق.

النص (٨٦)

يحدث إنك تبحث عن شئ طوال حياتك وهو بجانبك طوال الوقت.

النص (٨٧)

سيدنا آدم خرج من الجنة بسبب تفاحة، لذا لا تتعجب عندما تُحرم من الجنة لأجل كلمة خبيثة أو أغنية فاجرة، أو أي عمل واحد سيء، فهو قرار يترتب عليه حياتك كلها بعده، تلك هي الأمانة التي حملناها بجهل والتي أبت الجبال أن تحملها "الاختيار بين الخير والشر"، فاللهم اجعلنا من أولئك الخيرين المبتعدين عن كل شر.

النص (٨٨)

المشكلة الدائمة معنا هي الحب
فهناك من يحب بسخاء ويعطي دون حدود، وهناك الآخرون الذين
لا يستطيعون فهم ماهية الحب أو الأخذ دون حساب.

النص (٨٩)

الحمد لله على ما فات فلولا ه ما كنا، والحمد لله على ما سيأتي فيه
سنكون بإذنه، الحمد لله على نعمه الكثيرة وستره الذي يحاوطنا،
الحمد لله على كل شيء فهو من الله رحمه.

النص (٩٠)

يأتي السلام من القلب ، عندما يكون خالي من كل الضغائن، وسليم
الفطرة، نقي السريرة.

النص (٩١)

هل السكوت من علامات الرضا كما يقولون يا ترى!، قد يكون مثل
ما يقولون، وقد يكون أيضاً حيرة لا تُرد لها إجابة، قد يكون زهد في
البشر والكلمات التي لم تعد لها معنى، وقد يكون ليس إلا صمت
يريح الروح.

القصة (٥)
سلمى والمارثون

كيف لدمية الماريوننت أن تتحرك كيفما تشاء ومتى أرادت وهي مقيدة بخيوط؛ فإذا أرادت عليها أن تقطع قيودها أولاً.

كالعادة تهيأت سلمى ووضعت الزينة التي تكرهها إلا إنه عليها أن تضعها حتى تكون محلاً للإعجاب كما تقول والدتها وإن كانت تشعر بها إنها ليست هي، مجرد سلمى مصنعة أخرى...

- ها!، هل انتهيتي يا سلمى؟

- نعم يا أمي

- ما هذا الجمال يا ابنتي؛ حتماً سيتقدم لك أحدهم اليوم... لكن إن ارتديتي فستاناً براقاً أكثر كنتي ستصبحين أكثر جمالاً

استاءت سلمى من كلمات والدتها المثبطة ثم قالت بخفوت:

- المرة القادمة!

ذهبت سلمى مع والدتها إلى حفلة الزفاف المدعوة إليها، وفعلت ما يتوجب عليها فعلة كما قالت والدتها لها حرفاً، نظرت بين الدعوين والمدعوات اللاتي يتفنن بعضهن في وضع الزينات وارتداء الملابس البراقة والملفتة للأنظار، نظرت بتمعن أكثر وشعرت بشيء غريب، شيء يشبه الوحشة بين كل هذه الوجوه الملطخة وسألت نفسها كيف وصل بها إلى الحال إلى هنا... إنها هنا غريبة بعض الشيء.

تنهدت سلمى بشرود وهي في طريقها إلى دورة المياه تائهة لا تعلم إن كانت ذاهبة لتعدل زينتها أم لتختلي بنفسها قليلاً، حتى أوقفها صوت شاب يتضحك مع بعض أصدقائه قائلاً:

- ما رأيكم في مارثون اليوم يا شباب!، أرايتم كيف تتقاتل
الفتيات للظهور لتحظى بخطيب

ضحك الجميع وقالوا الكثير من الأشياء التي اشمئزت منها سلمى،
اشمئزت من نفسها ومما يفعلن، وفجأة انكشف أمامها الرخص
كزمهير تضيق به الروح وتتألم. ولم تتواني ثواني حتى قال نفس
الشاب مرة أخرى:

- هل رأيتم تلك الفتاة التي ترتدي الأحمر، لقد رأيتموها في زفافين
من قبل ، إنها تتفانى بحق... هل رأيتم والدتها وهي تلقنها ما
عليها فعله؛ إنها حقاً كدمية الماريونت... تضحكني كثيراً

فضحك بقية الشباب وشعرت سلمى بالسوء والضالة، شعرت كما
هي غبية وحقيرة أو كعاهرة في سوق النخاسة.

دخلت سلمى دورة المياه وبكت وكأنها لم تبكي، فهذا لم يكن سهلاً
أبداً؛ أن تشعر فجأة بأنك ولا شيء، ثم مسحت زينتها بكره زاد
أضعاف لها، ونظرت إلى وجهها الذي لطخ بكثير من مساحيق
التجميل حتى في البيت... كم كرهت نفسها وشكلها وحاولت إخفاء
وجهها خلف وجه آخر من المساحيق لبضع كلمات ألقوها عليها من
هنا وهناك، ثم بكت مرة أخرى لأنها تنازلت عن بعض منها لأجل
أن ترضي الجميع، وتلتقي بذلك الفارس الذي سيبهز بها عندما
يراهها جميلة إلى حد لا يوصف، جميلة كتمثال، جميلة كاذبة لا
تُظهر شخصيتها الحقيقية التي يجب أن تظهر من البداية.

خرجت سلمى من المراض وهي ليست كالتى دخلته، فزعت
والدتها لرؤيتها هكذا، واقتربت منها قائلة:

- ماذا حدث لك!؟

- لا شيء يا أمي، لقد استيقظت وخرجت من مارثون الزفاف
هذا!

- لا أفهم شيئاً مما تقوليه!

نظرت لها سمي بأسي ثم قصت عليها ما دار بين أولئك الشباب
وما سمعته منهم عنها، ثم قالت أخيراً وبقوة:

- أنا من الآن سلمى التي أعرفها، التي اختفت خلف مساحيق
التجميل وبذلت كرامتها أرضاً لأجل أن تلفت انتباه رجلٍ لا
أعلم ماذا حل بي.. الزواج هذا رزق وما كتبه الله لي سأخذه
يا أمي، فلا داعي أبداً أن أقوم بتلك الأفاعيل التي تهينني،
وأن ارتدي ملابس ملفتة واتزين لرجال ليسوا من محارمي...
هذا تبرج الجاهلية يا أمي!

تسمر لسان والدتها ولم تقو على قول شيء يعارض ما قالته،
وارتكنت سلمى في ركن قصي تتابع على بعد مارثون التزواج كما
يقولون، وتابعت أيضاً تلك الفتيات العفيفات القليلات وانبهرت
بجمالهن الحقيقي وكانهن حوريات لا ينغص وجوهم الكذب
والخداع. ثم تفاجأت بصوت ذاك الشاب من خلفها وهو يقول لها
مقرباً:

- حلوة يا ذات الرداء الأحمر

نظرت له سلمى نظرة قوية نارية يتخللها الاستحقار، فازدرد
الشاب ريقه بتوتر، ثم قالت:

- ابحث لك عن عاهرة تتسلى بها، لكن ابتعد عن فتيات
المارثون الذي هدفهن الزواج فقط؛ فهن لسن عاهرات هم
فقط يائسات وساذجات... واذهب الآن حتى لا أصفعك

بُهِت الشاب مما قالته سلمى، واختفى من أمامها بسرعة الريح.
مر عام تغيرت فيها سلمى إلى الأفضل؛ فهي لم تعد كما القبل؛
متوترة أو مختنقة، لم تعد تتضايق من الكلمات وأصبحت أقوى من
ذي قبل... وخلال هذا العام وجدت عملاً تحبه وتغيرت حياتها
بالكامل ثم أتى ذلك اليوم الذي وقف أمامها أحدهم طيب الطلة وقال
بصوت رخيم:

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فردت السلام ثم قال مرة أخرى بتوتر وحياء:

- هل بهاتف والدك يا أنستي.

النص (٩٢)

بعض النزاعات تسلب من الروح بريقها.

النص (٩٣)

عندما يكون الضمير معافى لا يشتكي وقلبك مطمئن راضٍ فأعلم
إنك في أقصى سلامك الداخلي حتى لو نقص مالك وجاهك، أنت
هكذا أغنى إنسان قد يراه أحد.

النص (٩٤)

لا تحتفلوا بالمرأة في يوم!... احتفلوا بها كل يوم
واستوصوا بها خيراً كما وصى أشرف الخلق " محمد عليه أفضل
الصلاة والسلام فيها صلاح الأمم.

النص (٩٥)

تنسب حرية المرأة للإسلام لا لغيره، الإسلام هو الذي حرر المرأة
من الوئد، حررها من العبودية، حررها من أن تورث كالبهائم،
جعل لها مكانة وأوصى عليها، المرأة العربية المسلمة نالت حريتها
وأصبح لها ميراث وشأن قبل أن تأخذ المرأة الغربية، وعندما
عفها الإسلام وفرض عليها الحجاب لم يفرضه إلا لتحريرها من
عيون الرجال
المرأة في الإسلام غالية، جعلها كالملكات لا يمسه ولا يطول ودها
إلا حاشيتها فقط.

النص (٩٦)

إذا وجد التقدير ، اكتمل المشوار و إن كان ملئ بالصعاب.

النص (٩٧)

كلمة واحدة قادرة على جعل يومك بائس.

النص (٩٨)

فلتذهب تلك الغصة السوداء التي تعتصر القلب وكأنها يد لكل
الأحزان ؛ إلى الجحيم.

النص (٩٩)

وللإنسان ما سعى
لك الرزق و الثواب في ما سعيت.

النص (١٠٠)

الإيمان الحقيقي يظهر عندما تتراقص أمامك الملذات والشهوات
بكل غنج وأنت ثابت كثبوت الجبال
اللهم ثباتاً باطنه الجنة في الآخرة و راحة الضمير في الدنيا.

النص (١٠١)

كل ما في الأمر، أننا نحتاج مستمع جيد يُشعرنا بأننا لسنا وحدنا على هذا الكوكب، يستمع إلى تراثنا والفوضى التي بداخلنا دون أن يتذمر.

النص (١٠٢)

هو وهي

هو " لا يستطيع العيش بدون "هي"، و"هي" لن تستطيع الإستغناء " عن "هو" ، ولكن منذ قديم الزمان ظهرت المعركة الدائرة بظهور ذلك الطرف الخفي وسلب من "هو" صفاته التي لا تستطيع "هي" الإستغناء عنها وتشعر بالأمان بها وسلب من "هي" تلك الصفات التي تؤنس "هو"، ولم تهدأ الأحوال حتى الآن و"هو وهي" يقومون بتجريح بعضهما البعض دون مراعاة احتياجهما لبعضهما البعض.

النص (١٠٣)

جعلنا من الناس أصناماً نتعبد في إرضائها وتركنا إرضاء الخالق
وكانه لا يكفي.

النص (١٠٤)

أنت ترى فقط ما بخارج الناس ولم ترى ما مروا به، ترى البسمة
وترى الملبس، ولكنك لا ترى تلك الإنكسارات التي مروا بها ولا
تلك المصائب التي حُلت بهم، أنت ترى فقط ما يجيدون إخراجهم فقط
مثلك.

النص (١٠٥)

لا شئ يسمى قوة في ذرف الدموع، لا شئ يسمى قوة عندما تنطقها وتقول "أنا لا أستطيع" في الواقع هذا يسمى استسلام، يعني إنك تعبت ولا تستطيع المجابهة بعد الآن. والاستسلام في حد ذاته قد يكون شجاعة نابعة عن قوة بالإعتراف.. ومن يملك شجاعة الإعتراف سيجد طريقة يوماً ما للمواصلة.

النص (١٠٦)

لا بأس إذا أحببت نفسك قليلاً ونأيت بنفسك بعيداً عن أذى الآخرين، لا بأس إذا شققت سبيلاً للهرب بعيداً عن ما يشقيك، لا بأس إن ابتعدت وجعلتهم يقفون كالحمقى لأنك كففت أن تكون شمعة تذوب لرضاهم، لن تكون شرير لأنك أحببت نفسك قليلاً؛ يكفي أن يكونوا هم أشرار.

النص (١٠٧)

لم تنتهي المعجزات، كلُّ منا له معجزته الخاصه به، معجزة
ستحدث له في أشد اللحظات بؤساً
فكم من مرة قال لك شخص ما؛ لا أدري ماذا حدث لقد وقفني الله
!كم من مرة شعرت وقلت كيف حدث هذا ؟
كم من مرة انتهت أزمة وكنت تظن أن لا مخرج منها
تلك هي تدابير الله ، و تدابير الله معجزات.

النص (١٠٨)

ما لا تطيقه لنفسك لا تضع فيه غيرك
حتى يأتي اليوم الذي تجد فيه أناس يرفعون عنك الأذى لأنهم لا
يطيقونه لنفوسهم.

النص (١٠٩)

نحن معشر المنتظرين، ننتظر بصمت، ننتظر بصبر وبأيدينا باقة ورد.

النص (١١٠)

رغم الإغتراب إلا أن أحبابنا تحاوطنا دائماً أطيافهم.

النص (١١١)

يميل المرء ليد ذاك الحنون الطيب الذي يمحي آثار التعب بطرفة عين ولمسة تطبّط، وكلمة يطيب بها القلب.

النص (١١٢)

لن يكون رزقك بيد مخلوق أي كان، الأمر والنهي بيد الله وجميع الخلق ما هم إلا أسباب تدور في ملكوته... اطمن.

النص (١١٣)

أحلم أن تطول يدي السحاب وأن تطأ قدمي أعماق المحيط، أن أتجول بين غابات ذات أجمة كثيفة وأغامر باكتشافها، أيضاً أن تصل يدي إلى أفواه الأطفال المشردين واللاجئين بالطعام، أن أضع يدي على جبين أمهاتهم وأقول لهم لقد انتهى الأذى، أثبت الثقة والقوة إلى صدور آبائهم بالمساعدة، أتمنى أن أكون بقوة تلك المنابر التي تهتز بها الخطب والمواعظ لتكون خطبتي وكلماتي عدل وحق فيكون ظهري درع لأولئك المستضعفين.

أحلم أيضاً بزيارة بيت الله الحرام وأصلي في مسجد الرسول في المدينة، وأن أدخل القدس وأصلي ركعتين في المسجد الأقصى وقرأ سورة الإسراء ومعى أمي.

أحلم أن تكون كلماتي منجى لأولئك التائهين من ويلات وأسى الطريق، أن تصبح كلماتي محبوبة، أحلم أن أكون فاصلة في حياة الجميع بحب.

النص (١١٤)

الروح تأنس بونيس يشبهها.

النص (١١٥)

لطرف السوء خطوات، إذا خطوات الخطوة الأولى ركضت إليك
بأقي الخطوات، كأنه عقد وانفرط.

النص (١١٦)

إن لم تختلف القصص لماتت الدنيا بفقر الحياة.

النص (١١٧)

الأمانة ليست في المال فقط، الأمانة في المجلس والمحادثات وفي الأسرار، الأمانة هي أن يعطيك محدثك ظهره دون أن تخونه بنظرة أو إشارة، اللهم لا تجعلني ممن أؤتمنوا فخانوا.

النص (١١٨)

وكم من كلمة طيبة أنبتت في صدورنا زهراً من راحة وأمل وحياة، شكراً لأولئك الطيبون أصحاب الكلمات الطيبة.

النص (١١٩)

للعيون لغة لا يفهمها إلا فاطنها.

النص (١٢٠)

إذ لم يكن الحب حلالاً فهو عرضه لكثير من الأسقام، فسقم حبٍ آثم؛
مُثقل للأبدان، سام يدس السم في كل ما يغذي الروح.

النص (١٢١)

الأم هي التي تملأ كسور القلوب بالحب، بقلبها الدافئ وتفانيها
الدئوم، الأم هي التي تُصلح ما أفسده الغرباء وتحنو عليك بأمانها
السَّباق، فمهما اشتدت معاملتها بالصراخ عليك إلا إنها لا تفعل ذلك
إلا خوفاً عليك، للأم دفاء لا نشعر به إلا بعد الفقد، الدفاء الذي
بدونه سنشعر بالبرد والخواء.

النص (١٢٢)

يا عزيزي، لا تحاول رفع نبرة الحنين في صوتك، فقلبي قد أصابه الصمم.

النص (١٢٣)

بالناس تَسَلِّ راحتي وونسي وكأنني من شأن غير شأنهم، وكيف لا وقد كثرت سموم مجالسهم بالخفاء أو العلن.

النص (١٢٤)

العين تألف كل ما القلب آلفه، وكل ما آلفه القلب يكون جميل.

النص (١٢٥)

خلف قناع الصداقة قد يكون هناك عدو؛ يُكيد و يغل، حاقد عليك
وحاسد لك، فاللهم بُعداً بيننا وبين أولئك الذين لا يعرفون للمحبة
طريق.

النص (١٢٦)

لا تستهن بالكلمة فالكلمة قد تكون كاللكمة؛ تُبرحك ضرباً، وتُسقطك
أرضاً كما رفعتك قبلاً، قد تبني لك قصور من سعادة ولكن قد
تهدمها في شيئاً من البساطة، تتيح لك الحياة وتكون أيضاً سبباً
للموت كرصاصة تُصيب بغشاوة.

النص (١٢٧)

بين الناس أصبح الوصول سهلاً لكنه وصول بلا وصل.

النص (١٢٨)

لكل منا عائلتين؛ عائلة لم يختارها وعائلة اختارها عن يقين قلبه
أصدقائنا هم عوائلنا الذين اخترناهم عن ربح قلب، اخترناهم
ليكونوا أولئك السند الذي نتمنى، فهنيئاً لكل شخص حظى بصديق
صدق في صدق صداقته.

النص (١٢٩)

كن طيب الروح لين المعشر، بسيط الطة فالدنيا ليست بباقية ولكل
منا حبيب عن قريب أو ببعيد مفارقه.

النص (١٣٠)

طوبى لمن أنزلت أرجلهم في الخيال حتى أصبح لا مأوى لهم
غيره.

النص (١٣١)

سلاماً لوطنٍ واحد مزقته أسلحة الفتنة والأعداء، سلاماً على بلادنا
العربية كلها، سلاماً يحمل وردة بيضاء والعديد من الدموع
والقبلات، سلاماً لنا وعلينا، سلاماً يعم الأرجاء ويطفئ كل تلك
النيران.

النص (١٣٢)

البادئ بالخير سعيد.

النص (١٣٣)

القدرة على النسيان تعادل القدرة على الحب، فإن أحببت شخصاً
تنسيت له زلة، وإن أحببت جماً وتنزلت بك الخيبة فستحاول بكل
ذرة تساعد على النسيان؛ أن تنسى كل ذرة من ذلك الحب.

النص (١٣٤)

نتقابل بسبب ولسبب، لا شيء يحدث عبثاً، حتى تلك النظرة وذلك
الشعور وتلك الابتسامة، كل شيء مغلف بحكمة لا تدركها الأبصار
ولكن قد تلتقطها البصيرة.

النص (١٣٥)

في بداية الطريق وفي نهايته ستجد الجميع بجانبك يصفق ويلقي
التحيات وجميع التهاني ولكن واحد فقط سيتحمل معك مشقة الطريق
واحد فقط سيستحق لقب رفيق.

النص (١٣٦)

أحياناً الوجوه الصارمة والشخصيات الصلبة تمتلك أرواحاً أرق
من جناح الفراشات، لذا لا تتخدع بوجوههم تلك فهي نتاج قذفهم
ببعض الخيبات.

النص (١٣٧)

كن رحيماً بنفسك فأنت لست وحدك السيء؛ كلنا سيئون بطريقة ما
لا تحزن فكلنا نملك شيئاً سيئاً بالداخل، لا تحزن من نفسك عندما
ترى من فاق كل التوقعات وكل الرؤى الذي يشدو به الجميع
كمعزوفة بلابل؛ فأنت لم تراه في خلواته وكامل حياته، حتى وإن
كنت سيء؛ إعتراك هذا يجعل مجموع ما فيك أكبر من ذلك
الشيء السيء، تقبل سيئاتك لتغيرها، لا تجعلها تؤثر بك حتى لا
تلتصق بك للممات.

النص (١٣٨)

رسالة لكل من يساعد شخصاً حُباً خفياً كان أو علناً أهدىكم ورده و
دعوة في ثلث ليلٍ محبب لقلوبكم الخضراء.

النص (١٣٩)

أنتِ يا مَنْ كل من رأكِ سبح في عينيكي و كأنهما المحيط ، تبسّمي
فالكل في هواكِ غريق.

النص (١٤٠)

بالحب دائماً نتعافى.

النص (١٤١)

سيبهرك من كنت تراه قديساً؛ عاهراً!

النص (١٤٢)

يا قاطف الورد من على شجر الهوى، استحي فحبك للورد ما كان
إلا سرقة، فحُب الورد يتطلب ساقياً.

النص (١٤٣)

في كل زاوية من هنا وهناك ستجد شامت يترصد لك في هفواتك، لا
تقلق فهذه ضريبة الناجحين.

النص (١٤٤)

من شباك كل منزل ستجد ضوء مُضاء وأغنية؛
أحدهم يغني للفراغ، وآخر يغني للحب، وآخرين يغنون بدموع
أعينهم ألم فراق.

النص (١٤٥)

لا تغتر بكل ما حولك من أضواء، فما أكثرها من زيف.

النص (١٤٦)

جميلة بحجم الجمال الذي يسع الأكوان، فلا عين كعينك ولا دلال
كدلالك وأما عن شفتاك فكأنهما حدائق النعمان.

النص (١٤٧)

سأظل أو من بأحلامي حتى لو نكرها كافة الناس، سأمتطي جواد
خيالي وأسبح في فضاء خاص، هناك لن يجردني أحد من أحلامي
ولن تهترأ ولن أياس.

النص (١٤٨)

لن تستطيع التغلب على شخص يستطيع السخرية من نفسه أبداً.

النص (١٤٩)

وأنا صغيرة كنت أعتقد أن السماء قطعة كبيرة من غزل البنات
والنجوم قطع ماسية تُنثر بداخلها في الليل، كنت أنظر برأسي
للأعلى وأتلف لأخذ قطعة أأكلها وأخذ القطع الماسية أهديتها
لأمي، كنت أريد أخذ قطعة ولا أستطيع فظننت أن السماء هي هدية
الله لي إذا أصبحت فتاة جيدة ومطبعة فيكافئني بها جل علاه، في
النهاية كبرت وظلت السماء هي خاطفة أنظاري الأولى وغزل
البنات الذي أشتهيه، حتى كبرت وعلمت أن المكافئة ستكون أعظم،
فاللهم الجنة.

.... وتستمر النصوص والقصص في الظهور في كل مكان لا تنتهي

الأعمال السابقة:

محطات الفقد

نصيبي الذي أحببت "قصة قصيرة"

طلقة طالق "قصة قصيرة"

بعض المقالات والخواطر التي نشرت على موقع جوك

لينك الصفحة العامة

<https://www.facebook.com/Rehab11brahim/>

لينك الصفحة الشخصية

لينك الأنستجرام